منها في المخرج وليس من الاولى والاخير بين الاحرف واحد
ولان من لغاتها العن قوله ويتوسط بين المبتدا والخبر
نحو زيد هو المنطلق وبعدها اي بعد دخول
قبل العوامل
عوامل المبتدا والخبر وهي باب ظن نحو ظننته هو الكريم
وباب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما الحجازية نحو ما زيد هو
المنطلق وباب كان نحو كنت انت الرقيب عليهم قوله صيغة
مرفوع منفصل ولم يقل ضمير لانه اختلف فيه كما يجي هل هو
ضمير او لا ولا يمكن الاختلاف في انه صيغة ضمير مرفوع مطابق للمبتدا
اي في الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والغيبة والخطاب والتكلم
نحو اني انا الله وانه هو الغفور الرحيم وانك انت الغفور قوله
يسمى فصلا هذا في اصطلاح البصريين ليفصل بين كونه
اي كون ما بعده خبرا او نعتا لانه اذا قلت زيد المنطلق
جاز ان يتوهم السامع كون المنطلق صفة فينتظر الخبر فجيء
بالفصل ليتعين كونه خبرا لا صفة فكان القياس ان لا يجي
الا بعد الاسم الخالي من النواسخ او الداخل عليه فعل القلب بشرط
كونه معرفة وكونه غير ضمير وكون خبره ذا لام لكنه اتسع فيه فادخل
حيث لا لباس به ونه ايضا كما يقول الذين هو النصيحة وكذا
يقول كان زيد هو القايم وما زيد هو القايم ولا لبس لعدم الاعراب
وادخل ايضا مع كون الاول ضميرا نحو اني انا الغفور الرحيم ولا
لبس لان المضمر لا يوصف قوله وشرطه ان يكون الخبر معرفة
اي ذا لام لانه اذا كان كذلك افاد الحصر المفيد التاكيد وناسب
ذلك تاكيد المبتدا بالفصل او افعل من كذا المشابهة للذي
اللام ووجه مشابهته له ان مخصصه حرف تقتضيها افعل
التفضيل معنى اعني من فهي ملتبسة به ومتحدة معه كما مخصص

ذي اللام حرف متحد معه اعني اللام ولكون من التفضيلية كلام
التعريف لا يجتمعان كما يجي في بابه فلا تقول الافضل من زيد نحو
كان زيد هو الفاضل افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل
الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا كانت
ملغاة وقال بعض البصريين انه حرف [illegible] لخلوه
من الاعراب لفظا ومحلا ولانه قد طرا عليه معنى الحرف وهو
افادة معنى في غيره قوله وبعض العرب يجعلونه مبتدا ما
بعده خبره فلا ينصب ما بعده في باب كان وباب علمت
وما الحجازية وعليه ما نقل عن غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون
وانا اقل بالرفع قوله ويتقدم قبل الجملة ضمير غايب وانما كان
غايبا لان المراد به الشان والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالمعود
اليه اما مذكرا وهو الغالب الاغلب او مونثا وهو هنا ذو
تانيثه لرجوعه الى القصة اذا كان في الجملة المفسرة مونث
لقصد المطابقة لا انه راجع الى ذلك المونث كقوله تعالى
فانها لا تعمى الابصار والشرط ان لا يكون المونث في الجملة
فضلة فلا تحتاج انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفضلة
فلا تحتاج انها كان القران معجزة لان المونث منصوب نصب
الفضلات وهذا الضمير كانه راجع في الحقيقة الى المسول
عنه بسؤال مقدر تقول مثلا هو الامير مقبل كانه
سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فسال ما الشان والقصة
فقلت هو الامير مقبل اي الشان هذا ولهذا يسمى ضمير الشان
يفسر بالجملة بعده التي هي خبره فمن ثم تليه بلا فصل وتدخبر
عن ضمير الامر المستفهم عنه تقديرا بالمفرد كقول هو
الدهر حتى لا يبقى على صرفه باقية قال ابو الطيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)